[235] الاجلال لهم وتجنب بغضهم على أي حال كانوا عليه. قال ابن حجر: وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى صلى ا عليه وآله بتأذيه، فكل من وقع منه في حق فاطمة شئ فتأذت به فالنبي صلى ا عليه وآله يتأذى به بشهاة هذا الخبر، ولا شئ أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها، ولهذا عرف بالاستقرار معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا، ولعذاب الآخرة أشد. 50 - الشيخ أحمد المغربي المالكي المتوفى 1041 في فتح المتعال ص 385. قال في قصيدة كبيرة يمدح بها رسول ا صلى ا عليه وآله: فما كسبطي رسول ا من أحد * ولا يضاهيهما في الفخر مفتخر وهل كفاطمة الزهراء أمهما * بنت النبي المصطفى بشر ؟ فإنها بضعة منه وما أحد * كبضعة المصطفى إن حقق النظر 51 - الشيخ أحمد باكثير المكي الشافعي المتوفى 1047 في وسيلة المال 52 - أبو عبد ا الزرقاني المالكي المتوفى 1122 في شرح المواهب 3: 205 قال: استدل به السهيلي على أن من سبها كفر وتوجيهه أنها تغضب ممن سبها و قد سوى بين غضبها وغضبه ومن أغضبه كفر. 53 - الزبيدي الحنفي المتوفى 1205 في تاج العروس 5. 227 و ج 6: 139. 54 - القندوزي الحنفي " 1293 في ينابيع المودة ص 171. 55 - الحمزاوي المالكي " 1303 في النور الساري هامش البخاري 5: 274. 56 - الشيخ مصطفى الدمشقي 0 0 0 في مرقاة الوصول ص 109. 57 - السيد حميد الدين الآلوسي المتوفى 1324 في نثر اللئالي ص 181. 58 - السيد محمود القراغولي البغدادي الحنفي في جوهرة الكلام ص 105. 59 - عمر رضا كحالة في أعلام النساء 3 ص 1216. ثم أنى لنا القول بمقال ابن كثير وملأ الأسماع قول رسول ا صلى ا عليه وآله: فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني (1) وقوله: إن ا يغضب لغضب فاطمة ويرضي لرضاها. أو: إن ا يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قاله لفاطمة ؟ !.

_____

(1) راجع الجزء الثالث من كتابنا هذا ص 20 [*]